

لا تطيق بر ابيها لهتك عرضها وهي صغيرة فهل تائم؟/الإثنين)03- 5-2202م(فتاوى علي الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

نأتي بقى الى السؤال الكبير في هذه الليلة المهم امرأة تشتكي انها تعرضت لتحرش جنسي من والدها تعبير تحرش تعبير رقيق ومهذب تقول ان اباه بعد ان طلق امها واخذها واخاها من امها - [00:00:01](#)

واقامت معه كان حوالي تمتناشر سنة استعاض بها عن طليقته فكان يضجعها بجواره ويرتكب معها ما يرتكبه الرجل من امرأته وكلما حاولت ان تدفعوا عن نفسها كان يكرهها ويرغمها ويجبرها ويفعل معها - [00:00:29](#)

ما يفعل بالقوة والرغبة وبكل تجرد من معاني الابوة والانسانية وبكل يعني يعني البعد عن اي حريجة من دين او خلق البنت كبرت وتزوجت وظلت هذه العقدة تلاحقها لم تستطع ان تهنأ مع زوجها - [00:00:56](#)

ولا ان تسعده ولا ان تتواجد ولا ان تتواكب معه وان تتجاوب معه في العلاقة المشروعة بينهما ظلت العقدة العقدة تلاحقها حتى قضت على حياتها الزوجية كلما اقترب منها شعر بكابوس - [00:01:28](#)

تعرض بكارسة شعرت به مصيبة الذاكرة يعني اختزنت هذه الالوجاع وهذه المآسي دمرها الان كبر الوالد تقول وتاب الى الله عز وجل فاصبح يصلي ويلزم المسجد لكنها يريد ان تكون بجواره تخدمه وتبره وتقوم بحقه وكذا وكذا - [00:01:47](#)

تقول انا في حيرة انا عندي عقدة دمر حياتي دمر حاضري ومستقبلي ارتكب معي ما ما حرمته الملل كلها والشرائع كلها وظل على هذا شهورا طوالا الان يقول لي انا بنته وله علي واجب البر - [00:02:16](#)

وواجب الطاعة وانه اذا غضب علي فلن يرضى عني ربي ابدى ويلحقها بالادلة التي تتحدث عن بر الوالدين وعن الاحسان اليهم. وان هذا مقرون بطاعة الله عز وجل وبعبادته وحده - [00:02:44](#)

ويهددها بان لعنة العقوق تلاحقها فتتساءل بمرارة هل فعلا سيفغضب علي ربي؟ قال انا عاقبة كما يقول لماذا لم يأتي اي نص في القرآن يتوعد الالباء الذين يسيئون معاملة اولادهم ويتحرشون بهم - [00:03:05](#)

ويفتنونهم هل يسامح الله ابي عما فعله بي لان الله يغفر الذنوب جميعا الا الا الشرك به. ماذا عن ما وقع به؟ هل يدخل في دائرة الذنوب القابلة للمغفرة والقابلة للتوبة - [00:03:26](#)

اسئلة تحمل عليها المرارة والعاطفة المكسورة في داخلها نقول لها يا بنيتي على رسلك التكليف يا بنيتي مناطه القدرة. وقد قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها اذا علم الله منك حقا انك لا تطيقين الخلطة بابيك - [00:03:43](#)

ونقول اذا علم الله اني اتحدس عن دعاوى فارغة من الناس اذا علم الله حقا انك لا تطيقين الخلطة بابيك فان الله لم يكلفك ما لا تطيقين. النبي صلى الله - [00:04:12](#)

وهو المسدد بالوحي قال لوحشي قاتل حمزة بعد ان اسلم. اما تستطيع ان تغيب عني وجهك مش عايز يشوفك اما تستطيع ان تغيب عني وجهك استمع الى وحشي وهو يقول لما رأي رسول الله - [00:04:28](#)

صلى الله عليه وسلم قال انت وحشي؟ فقلت نعم قال انت قتلت حمزة قال قلت قد كان من الامر ما بلغك يا رسول الله القصة كما بلغتك قال صلى الله عليه وسلم اما تستطيع ان تغيب عني وجهك - [00:04:48](#)

اما تستطيع ان تغيب عني وجهك قال فخرجت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مسيلمة الكذاب فقلت لاخرجن الى

مسيلمه لعلي اقلته فاكافى به حمزة فخرج فاجرى الله على يديه قتل مسيلمه الكذاب فقال قتلته بيدي هذه خير خلق الله وشر خلق الله - [00:05:07](#)

المقصود موضع الشهادة. النبي صلى الله عليه وسلم بحكم بشريته كان لا يطيق ان ينظر الى وجه وحشي وقد علم انه قد فعل بحمزة ما فعل رغم ان الاسلام يجب ما قبله - [00:05:37](#)

لكن قال له اما تستطيع ان تغيب عني وجهك اما تستطيع ان تغيب عني وجهك لكن يا بنيتي ان سقوط الخلطة لا يعني سقوط انواع البر الاخرى الممكنة والتي لا تقتضي هذه الخلطة مكالمه رسالة هاتفية - [00:05:53](#)

آآ صلة بالمال دعاء له بظهور الغيب تحريض بقية افراد الاسرة على بره وصلته نعم يا بنيتي ان للاولاد على ابائهم حقوقا وما كان ربك نسيا وكفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول - [00:06:15](#)

اخرجها ابن ابي شيبه في مصنفه في باب ما جاء في حق الولد على والده اخرج قول النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله والدا اعان ولده على بره - [00:06:36](#)

رحم الله والدا اعان ولده على بره كان ابن عمر يقول ان الوالد مسؤول عن الولد وان الولد مسئول عن الوالد. يعني في الادب والبر. ان الله ثائر كل راع عما استرعاه حفظ ام ضيع حتى يسأل الرجل عن اهل بيته - [00:06:51](#)

الصلاح من الله والادب من الاباء ترجم البخاري في الادب المفرد باب بر الاب لولده وساق عن ابن عمر انه قال اسماهم الله عز وجل ابرارا لانهم بروا الاباء والابناء. فكما ان لولدك فكما ان لوالدك عليه - [00:07:14](#)

كحقا كذلك لولدك عليك حق ابن عباس كان يقول من رزقه الله ولدا فليحسن اسمه وتأديبه فاذا بلغ فليزوجه سعيد بن العاص كان يقول اذا علمت ولدي القرآن وحججته وزوجته فقد قضيت حقه وبقي حقي عليه - [00:07:38](#)

به اما قضية مغفرة الله لابيكي يا بنيتي هذا امر لا يتدخل بين الله وعباده فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لا يعظم ذنب على التوبة - [00:08:02](#)

لقد قال الله تعالى فيمن فتنوا اوليائه واحرقوهم بالنار يوم الاخذود ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. فلو تابوا لتاب الله عليه - [00:08:25](#)

لقد قال الله لابي بكر لما اقسام الا ينفع مسطح بشيء بعد ان تخوض في عرض امنا عائشة ماذا قاله ربه؟ ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفووا وليصفحوا - [00:08:42](#)

الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ فقال بلى احب والله يا ربي ان تغفر لي واعاد عليه ما كان ينفق عليه واقسم الا يقطعه عنه ابدا ورحم الله الشافعي اذ يقول - [00:09:04](#)

ولما قسى قلبي وضاق مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي - [00:09:22](#)

الله جل جلاله يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا تقبل توبة العبد ما لم يغرر واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة - [00:09:49](#)

انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح بانه غفور رحيم انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون عن قريب فاوْلئك يتوب الله ثم يتوبون من قريب فاوْلئك - [00:10:16](#)

كيتوب الله عليهم وكل من عصى الله فقد عصى الله عن جهالة وكل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب. تقبل توبة العبد ما لم يغرر ان حقوق الاولاد على الاباء كثيرة جدا. حتى للجنين وهو لم يزل في بطن امه له حق اصيل في الحياة - [00:10:36](#)

والبقاء والنماء يحرم اجهاضه بعد نفخ الروح فيه الا اذا تعرضت حياة الام لخطر محقق الا اذا تعرضت حياة الام لخطر ما محقق وله جملة من الحقوق اليي يعني الاخرى - [00:11:06](#)

آآ يمنع اجهاضه قبل ذلك الا لحاجة ظاهرة تتعلق بصحته او بصحته امه بل له حق على ابويه يسبق وجوده يتمثل في حسن اختيار

00:11:25 - شريك الحياة الذي سيكون ام الولد او اباه

له حق في رعاية امه الحامل في احسان تسميته في ابداء السرور والبشرى بمقدمه لا فرق في ذلك بين الذكور والاناث الحق في الانتساب الى ابويه الشرعيين فتحرم جميع الممارسات التي تشكك في انتساب الطفل الى ابويه كاستئجار الارحام او بنوك المني

00:11:44 - واه

نحوه حقوق كثيرة جدا وقد فسر القول فيها وثيقة مجمع فقهاء الشريعة بامريكا وارجو ان يرجع اليها فان فيها كلام جميل من

00:12:12 - بين ما ذكرته قالت تنمية الوعي وتنشئة الطفل على

اكتساب العادات الاجتماعية الحميدة وفي مقدمتها الحرص على التماسك الاسري والاجتماعي بالتواد والتراحم بين افراد

الاسرة وذوي القربى وصلة الرحم والبر بالوالدين ونحوهما الى اخر ما جاء في هذه الرسالة المباركة ارجو ان - 00:12:42

00:13:07 - دعا اليها وان يستفاد منها. بارك الله فيكم